

# متن الأربعين الشتوية

من أحاديث خير البرية



السيد مراد سلامة

الألوكة

[www.alukah.net](http://www.alukah.net)



مَنْ

الأَرْبَعِينَ الشُّهُوبِ

مِنْ

أَحَادِيثِ خَيْرِ البَّرِيَّةِ

للشيخ السيد مراد سلامة

{رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [البقرة: ١٢٧]

كتاب قد حوى درراً بعين الحسن ملحوظة

لهذا قلت تنبيهاً حقوق الطبع محفوظة

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

الناشر

المكتبة المرادية

سنة النشر 2012

## المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، واشهد أن محمدا عبده ورسوله .

{ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وانتم مسلمون } (١) { يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا } (٢) وقال تعالى { يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولا قولا سديدا \* يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما \* } (٣)

أما بعد :

فإنَّ أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد - ﷺ - وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار (٤) وبــــعد

أخي القارئ العزيز: خلق الله تعالى هذا الكون وجعل فيه من السنن والنواميس وأودع فيه من العبر والآيات الدالة على قدرته ورحمته ، فخلق الله-تعالى-الليل والنهار فقال - عز وجل - { تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا (٦١) وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا } (٥)

وقال سبحانه في إنزال الغيث وتقليب الليل والنهار { أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ

١ - (آل عمران ١٠٢)

٢ - (النساء ١)

٣ - (الأحزاب ٧٠: ٧١)

٤ - هذه خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يستفتح بها خطبه ودروسه فلاستفتح بها سنة

٥ - [الفرقان: ٦١ ، ٦٢]

فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ (٤٣) يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ {٦}

وجعل الله العام الذي يتقلب فيه الخلق أربعة فصول: الربيع، والصيف، والخريف، والشتاء، وأودع فيها أسراره العلية، وحكمه الباهرة الزكية، وجعل لكل منها أطوارا وأحكاما ينبغي على المسلم أن يتأدب بها، وجاء محمد -صلى الله عليه وسلم- فعلمنا من علم الله -تعالى- المكنون ودلنا على كل خير يقربنا من الله -تعالى- ووحذرنا من كل شر يباعدا عن الله -جل في علاه-

أخي المسلم: من بين تلك المواسم التي تمر علينا فصل الشتاء، و الشتاء هو الغنيمة الباردة و الشتاء من أكثر فصول السنة أحكاما و آدابا و لقد وردت فيه أحاديث كثيرة منها ما هو صحيح و منها ما هو ضعيف و منها ما هو موضوع و لقد رأيت أن أضع بين يدي كل مسلم رسالة تجمع الاحاديث الصحيحة التي يحتاجها المسلم في ذلك الموسم فجمعت فيها خمسة و أربعين حديثا سيرا على نهج العلماء الذين ألفوا في الأربعين و لقد صنف العلماء الأفاضل في جمع الأربعينيات في فضائل الأعمال و أصول الدين و والزهد و الآداب و بلغت المصنفات في ذلك أكثر من مئة مصنف فمنها الأربعين في الحج لمحبه الدين: أحمد بن عبد الله الطبري المكي المتوفى: سنة ٧٩٤ ، و الأربعين الطائفة لأبي الفتوح: محمد بن محمد بن علي الطائي الهمداني المتوفى: سنة خمس وخمسين وخمسمائة و( الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل اليقين ) والأربعين في فضائل عثمان - رضي الله تعالى عنه للإمام رضي الدين أبي الخير: إسماعيل بن يوسف القزويني الحاكم و الأربعين في فضائل علي - رضي الله تعالى عنه للحافظ أبي القاسم: حمزة بن يوسف السهمي..... و ها أنا أسير خلفهم و انتهج نهجهم فوضعت تلك الرسالة التي سميتها { مَنْ الْأَرْبَعِينَ الشُّنُوبِيَّةَ مِنْ أَحَادِيثِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ }

ورتبته على الفصول الفقهية فجاءت في ثلاثة وثلاثين فصلا وشرحت غريبها بالحاشية وحققت أحاديثها وبينت للقارئ مدى صحة كل حديث

فالله اسأل أن يرفع بذلك العمل المسلمين والمسلمات وأن يجعله لنا ولهم ذخرا إلى يوم  
الممات وأن يكون زادا لنا إلى أعالي الجنات والنظر إلى وجه رب الأرض والسموات. أمين

**كتبه الفقير إلى عفو مولاه**

**أبو همام / السيد مراد سلامة**

**م ٠١٦٠٩٨٣٥٢٦٨**

## الفصل الأول الغيث مفاتيح الغيب

### الحديث الأول

عن ابن عمر عن رسول الله { صلى الله عليه وسلم } قال مفاتيح الغيب { إنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزَّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَادَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ } [لقمان: ٣٤] (٧)

## الفصل الثاني أسباب انقطاع الغيث

### الحديث الثاني

عن عبد الله بن عمر قال أقبل علينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: " يا معشر المهاجرين! خصال خمس إذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون (٨) والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين (٩) وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا (١٠) سلط الله عليهم عدوهم من غيرهم فأخذوا بعض ما كان في أيديهم " وما لم يحكم

٧ - أخرجه أحمد (٢٤/٢) (٤٧٦٦)، (٥٨/٢) (٥٢٢٦)، وعبد بن حميد (٧٩١) والبخاري (٤١/٢)

٨ - داء ورمي وبائي سببه مكروب يصيب الفئران وتنقله البراغيث إلى فئران أخرى وإلى الإنسان " المعجم الوسيط (٢/

(٥٥٨

٩ - أي بالقطط.

١٠ - هو ما جرى بينهم وبين أهل الحرب



أنتمهم بكتاب الله عز وجل ويتخيروا فيما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم”  
(١١)

## الفصل الثالث: استجابة الدعاء عن نزول الغيث

### الحديث الثالث

عن سهل بن سعد رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ثنتان ما تردان: الدعاء عند النداء (١٢) وتحت المطر (١٣). « (١٤)

### الحديث الرابع

عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش، وإقامة الصلاة، ونزول الغيث))؛ (١٥)

١١ - أخرجه ابن ماجة (٤٠١٩) وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" ٣ / ٢٢٠ و ٨ / ٣٣٣ - ٣٣٤ من طريق خالد ابن يزيد، بهذا الإسناد وأخرجه باختصار الطبراني (١٣٦١٩) من طريق خالد بن يزيد... وله طريق آخر يتقوى به عند الحاكم ٤ / ٥٤٠، والطبراني في "مسند الشاميين" (١٥٥٨)، وفي "الأوسط" (٤٦٧١) من طريقين عن الهيثم بن حميد، عن أبي مَعْيَدِ حفص بن غيلان، عن عطاء بن أبي رباح قال: كنت مع عبد الله بن عمر... وقال الألباني: (حسن) انظر الصحيحة ١٠٦

وهذا إسناد حسن رجاله ثقات إلا أن حفص بن غيلان ينزل عن رتبة الصحيح.

١٢ - أي الأذان للصلاة

١٣ - أي وهو نازل عليه لأنه وقت نزول الرحمة

١٤ - أخرجه الحاكم (١٢٤/٢)، رقم (٢٥٣٤) وقال: صحيح الإسناد. والبيهقي (٣/٣٦٠)، رقم (٦٢٥١). وأخرجه أيضاً: أبو داود (٢١/٣)، رقم (٢٥٤٠)، والرويانى (٢/٢٠٩)، رقم (١٠٤٧). صحيح الترغيب ٢٦٢، الصحيحة ١٤٦٩: ١٥.

١٥ - أخرجه الشافعي في الأم (١/٢٥٣)، والبيهقي في المعرفة (٥/١٨٦)، رقم (٧٢٣٦) قال الشيخ الألباني: (صحيح) انظر حديث رقم: ١٠٢٦ في صحيح الجامع

## الفصل الرابع: الاستسقاء بالنجوم

### الحديث الخامس

عن أبي مالك الأشعري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أربع في أمتي من أمر الجاهلية، لا يتركونهن»<sup>(١٦)</sup> : الفخر في الأحساب<sup>(١٧)</sup>، والطعن في الأنساب<sup>(١٨)</sup>، والاستسقاء<sup>(١٩)</sup> بالنجوم. والنياحة. وقال: النائحة -إذا لم تتب قبل موتها - تقام يوم القيامة، وعليها سربال<sup>(٢٠)</sup> من قطران، ودرع من جرب». أخرجه مسلم. «<sup>(٢١)</sup>

### الحديث السادس

عن زيد بن خالد قال صلى بنا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله أعلم

<sup>١٦</sup> - قال الطيبي: المعنى أن هذه الخصال تدوم في الأمة لا يتركونهن بأسرهم تركهم لغيرها من سنن الجاهلية؛ فإنهن إن يتركن طائفة جاءهن آخرون.  
<sup>١٧</sup> - أي الشرف بالإباء والتعاضم بمناقبتهم  
<sup>١٨</sup> - أي الوقوع فيها بنحو ذم وعيب: بأن يقدر في نسب أحد من الناس فيقول ليس هو من ذرية فلان وذلك يحرم لأنه هجوم على الغيب  
<sup>١٩</sup> - أي اعتقاد أن نزول المطر بنجم كذ  
<sup>٢٠</sup> - أي: قميص مطلي  
<sup>٢١</sup> - أخرجه أحمد (٣٤٢/٥)، رقم (٢٢٩٥٤)، ومسلم (٦٤٤/٢)، رقم (٩٣٤)، وابن حبان (٤١٢/٧)، رقم (٣١٤٣)، والحاكم (٥٣٩/١)، رقم (١٤١٣) وقال: صحيح على شرط الشيخين. وأخرجه أيضاً: أبو يعلى (١٤٨/٣)، رقم (١٥٧٧).

قال: قال أصبح من عبادي مؤمنٌ بي وكافرٌ فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته  
فذلك مؤمنٌ بي كافرٌ بالكوكب وأما من قال مطرنا بنوء (٢٢) كذا وكذا فذلك كافرٌ بي  
مؤمنٌ بالكوكب (٢٣)

## الفصل الخامس: صلاة الاستسقاء

### الحديث السابع

عن عائشة-رضي الله عنها-قالت: شكى الناس إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-  
قحوط المطر (٢٤) فأمر بمنبر فوضع له في المصلى ، ووعده الناس يوماً يخرجون فيه قالت  
عائشة فخرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم-حين بدا حاجب الشمس (٢٥) فقعد على  
المنبر فكبر وحمد الله ثم قال : « إنكم شكوتم جدب دياركم واستيخار المطر عن إبان  
زمانه (٢٦) عنكم وقد أمركم الله عز وجل أن تدعوه ، ووعدكم أن يستجيب لكم ثم قال  
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا إله إلا الله يفعل ما يريد. اللهم  
أنت الله لا إله إلا أنت الغنى ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة  
وبلاغاً إلى حين». ثم رفع يديه فلم يترك في الرفع حتى بدا بياض إبطيه ، ثم حول إلى  
الناس ظهره وقلب أو حول رداءه وهو رافع يده ، ثم أقبل على الناس ونزل فصلى  
ركعتين ، وأنشأ الله تعالى سحاباً فرعدت وبرقت ، ثم أمطرت بإذن الله تعالى. فلم يأت

٢٢ - أي بالنجم الفلاني

٢٣ - أخرجه أحمد (١١٧/٤ ، رقم ١٧١٠٢) ، والبخاري (٢٩٠/١ ، رقم ٨١٠) ، ومسلم (٨٣/١ ، رقم ٧١) ،  
والنسائي (٥٦٢/١ ، رقم ١٨٣٣) . وأخرجه أيضاً: الشافعي (٨٠/١) ، وأبو داود (١٦/٤ ، رقم ٣٩٠٦) ، وابن حبان  
(٤١٧/١ ، رقم ١٨٨) ، وأبو عوانة (٢٦/١) ، والبيهقي (٣٥٧/٣ ، رقم ٦٢٤٣)

٢٤ - بضم القاف والحاء: انحباسه

٢٥ - أي طرفها حتى تبرز فوق أي تصير الشمس ظاهرة بارزة بأن ترتفع

٢٦ - عن إبان زمانه بكسر الهمزة وتشديد الباء أي وقته من إضافة الخاص إلى العام يعني عن أول زمان المطر والإبان  
أول الشيء

مسجده حتى سألت السيول، فلما رأى سرعتهم إلى الكن (٢٧) ضحك حتى بدت نواجذه وقال: «أشهد أن الله على كل شيء قدير وأنى عبده ورسوله». (٢٨)

## الحديث الثامن

عمير مولى أبي اللحم -رضي الله عنه - : «أنه رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- يستسقي عند أحجار الزيت (٢٩) قريبا من الزوراء(٣٠)، قائما يدعو يستسقي، رافعا يديه قبل وجهه، لا يجاوز بهما رأسه». (٣١)

## الحديث التاسع

عن شرحبيل بن السمط أنه قال لكعب بن مرة أو مرة بن كعب حدثنا حديثا سمعته من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دعا على مضر فأنيته فقلت: يا رسول الله إن الله قد أعطاك واستجاب لك وإن قومك قد

٢٧ - بكسر الكاف وتشديد النون وهو ما يرد به الحر والبرد من المساكن. وقال في القاموس: الكن وقاء كل شيء وستره

٢٨ - إسناده حسن، وأخرجه أبو داود (١١٧٣) في الصلاة: باب رفع اليدين في الاستسقاء، والطحاوي في " شرح معاني الآثار " ٣٢٥/١، والبيهقي في السنن ٣/٣٤٩، وقال أبو داود: إسناده جيد، وصححه الحاكم ١/٣٢٨ ووافقه الذهبي على شرط الشيخين، وقال الشيخ الألباني: حسن - ((صحيح أبي داود)) (١٠٦٤).

٢٩ - هو موضع بالمدينة من الحرة سميت بذلك لسواد أحجارها بها كأنها طليت بالزيت

٣٠ - بفتح الزاي، وسكون الواو، وبعدها راء ممدودة، وهي موضع عند صدوق المدينة مرتفع كالمنار،

٣١ - أخرجه أحمد (٥/٢٢٣) والترمذي (٥٥٧). والنسائي (٣/١٥٨). وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١٠٣٥).

هلکوا فادع الله لهم فقال: « اللهم اسفنا غيثا مغيثا مريا (٣٢) مريعا (٣٣) غدقا طبقا (٣٤) عاجلا غير راثث (٣٥) نافعا غير ضار » . (٣٦)

## الحديث العاشر

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا استسقى قال « اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك وأحى بلدك الميت » . (٣٧)

## الحديث الحادي عشر

أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « أصابت الناس سنة على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فبينما النبي -صلى الله عليه وسلم- يخطب يوم الجمعة قام أعرابي ، فقال : يا رسول الله هلك المال ، وجاع العيال ، فادع الله لنا ، فرفع يديه وما نرى في السماء قرعة ، فوالذي نفسي بيده ، ما وضعهما حتى ثار السحاب أمثال الجبال ، ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت السحاب يتحادر على لحيته ، فمطرنا يومنا ذلك ، ومن الغد ، ومن بعد الغد ، والذي يليه ، حتى الجمعة الأخرى ، فقام ذلك الأعرابي - أو قال : غيره - فقال : يا رسول الله ، تهدم البناء ، وغرق المال ، فادع الله لنا ، فرفع يديه فقال : اللهم حوالينا ولا علينا ، فما يشير بيده إلى ناحية من

٣٢ - أي محمود العاقبة.

٣٣ - بضم الميم وفتحها من الربيع وهو الزباد

٣٤ - أي مائلا إلى الأرض مغطيا. يقال غيث طبق أي عام واسع

٣٥ - أي بطيء متأخر.

٣٦ - أخرجه ابن ماجه (١٢٦٩) والطحاوي (١٩١/١) والحاكم (٣٢٨/١) والبيهقي (٣٥٥/٣ - ٣٥٦) وأحمد (٢٣٦/٤) وقال الحاكم : " صحيح على شرط الشيخين " ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

٣٧ - رواه أبو داود (١١٧٦) . و البيهقي في سننه الكبرى ج ٣ / ص ٣٥٦ حديث رقم : (٦٢٣٤) صحيح أبي داود (٤/٣٤٠) (قلت : إسناده حسن) .

السحاب إلا انفرجت ، وصارت المدينة مثل الجوبة<sup>(٣٨)</sup> ، وسال واد قناة شهرا ، ولم  
يأت أحد من ناحية إلا حدث بالجود<sup>(٣٩)</sup>..«<sup>(٤٠)</sup>

## الحديث الثاني عشر

عن ابن مسعود قال: لما رأى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من الناس إديارا قال: «  
اللهم سبع كسبع يوسف». فأخذتهم سنة<sup>(٤١)</sup> حتى أكلوا الميتة والجلود والعظام فجاءه  
أبو سفيان وناس من أهل مكة فقالوا: يا محمد إنك تزعم أنك بعثت رحمة وإن قومك قد  
هلكوا فادع الله لهم فدعا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فسقوا الغيث فأطبقت عليهم  
سبعا وشكى الناس كثرة المطر فقال: «اللهم حوالينا ولا علينا». فأنحدرت السحابة عن  
رأسه قال فأسقى الناس حولهم قال: لقد مضت آية الدخان وهو الجوع الذي أصابهم  
وذلك قوله عز وجل (إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون) وآية الروم، والبطشة الكبرى  
يوم بدر ، وانشقاق القمر.<sup>(٤٢)</sup>

<sup>٣٨</sup> - مثل الجوبة بفتح الجيم ثم الموحدة هي الحفرة المستديرة الواسعة والمراد ها هنا الفرجة في السحاب

<sup>٣٩</sup> - بالجود بفتح الجيم المطر الواسع

<sup>٤٠</sup> - أخرجه أحمد ٢٥٦/٣ (١٣٧٢٨). و"البخاري" ١٥/٢ (٩٣٣). و"مسلم" ٢٥٥/٣ (٢٠٣٤) و"النسائي" ١٦٦/٣ ، وفي  
"الكبرى" ١٨٥٢

<sup>٤١</sup> - سنة بفتح السين وهي الجذب والقحط

<sup>٤٢</sup> - أخرجه الحميدي (١١٦) وأحمد (١/٣٨٠) (٣٦١٣) و"البخاري" (٣٣/٢) (١٠٠٧). و"مسلم" ١٣٠/٨ (٧١٦٨) و"الترمذي"

## الحديث الثالث عشر

عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوماً يستسقي، فصلى بنا ركعتين بلا أذان ولا إقامة، قال: ثم خطبنا ودعا الله، وحول وجهه نحو القبلة رافعا يديه، ثم قلب رداءه، فجعل الأيمن على الأيسر، والأيسر على الأيمن<sup>(٣٣)</sup>.

## الفصل السادس: الخوف عند الريح

### الحديث الرابع عشر

عن أنس بن مالك قال: كانت الريح الشديدة إذا هبت عرف ذلك في وجه النبي -صلى الله عليه وسلم-.<sup>(٣٤)</sup>

### الحديث الخامس عشر

عن عائشة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- أنها قالت: ما رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قط مستجمعا ضاحكا حتى أرى منه لهواته<sup>(٣٥)</sup> إنما كان يتبسم قالت وكان إذا رأى غيما أو ريحا عرف في وجهه فقلت: يا رسول الله الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأيت عرف في وجهك الكراهية قال: «يا عائشة وما يؤمنني أن يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب». وتلا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- (فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا) الآية.<sup>(٣٦)</sup>

<sup>٣٣</sup> - صحيح لغيره، وأخرجه أحمد (٨٣٢٧)، وابن خزيمة (١٤٠٩) و (١٤٢٢)، وابن المنذر في "الأوسط" (٢٢١٩)، والطحاوي ١/ ٣٢٥، والبيهقي ٣/ ٣٤٧ من طريق وهب بن جرير، بهذا.

<sup>٣٤</sup> - أخرجه داود في سننه ج ٤ / ص ٣٢٦ حديث رقم: ٥٠٩٨

<sup>٣٥</sup> - لهواته بالتحريك جمع لهاة وهي اللحم المتعلقة في أعلى الحنك

<sup>٣٦</sup> - البخاري (٤٨٢٩) ومسلم (٨٩٩/ ١٥)، وأبو داود (٥٠٩٨)، والترمذي (٣٢٥٧).

## الفصل السابع: ما يقول عند الريح

### الحديث السادس عشر

عائشة -رضي الله عنها- : «أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا عصفت الريح ، قال : اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها ، وخير ما أرسلت به ، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها ، وشر ما أرسلت به» . (٤٧).

## الفصل الثامن: النهي عن سب الريح

### الحديث السابع عشر

عن أبي هريرة قال : أخذت الناس ريح بطريق مكة وعمر بن الخطاب رضى الله عنه حاج فاشتدت عليه فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لمن حوله : ما الريح؟ فلم يرجعوا إليه شيئاً فبلغني الذى سأل عنه عمر بن الخطاب رضى الله عنه من ذلك فاستحثت (٤٨) راحلتي إليه حتى أدركته فقلت يا أمير المؤمنين أخبرت أنك سألت عن الريح وإني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : «الريح من روح الله عز وجل تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فلا تسبوها ، واسألوا الله عز وجل خيرها واستعيذوا بالله من شرها» . (٤٩)

### الحديث الثامن عشر

٤٧ - أخرجه البخاري (٢١٦/٦) وأخرجه مسلم (٢٦/٣) والترمذي (٣٤٤٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٤٠)  
٤٨ - يقال: حثته واستحثته وحثته وحثته إذا حضضته وحملته على الشيء،  
٤٩ - أخرجه عبد الرزاق (٢٠٠٠٤) وأحمد (٢٥٠/٢) (٧٤٠٧) والبخاري في "الأدب المفرد" ٧٢٠ و"أبو داود" ٥٠٩٧ و"ابن ماجه" ٣٧٢٧ و"النسائي" في "الكبرى" (١٠٧٠١) وقال الشيخ الأرنؤوط : حديث صحيح ، وهذا إسناد حسن



عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تسبوا الريح، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح، وخير ما فيها، وخير ما أمرت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح، وشر ما فيها، وشر ما أمرت به.<sup>(١)</sup>

## الفصل التاسع: ما يقول عند المطر

### الحديث التاسع عشر

عن عائشة: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا رأى المطر قال: «اللهم صيبا (١) هنيئا». (٢)

## الفصل العاشر: قلة المطر وكثرته

### الحديث العشرون

عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «ليست السنة بأن لا تمطروا ولكن السنة أن تمطروا وتمطروا ولا تنبت الأرض شيئا». (٣)

## الفصل العشرون

<sup>١٠</sup> - أخرجه الترمذي (٥٢١/٤، رقم ٢٢٥٢) وقال: حسن صحيح. وأخرجه أيضاً: النسائي في الكبرى (٢٣١/٦)، رقم (١٠٧٧٠)، والديلمي (١٣/٥، رقم ٧٣٠٠). قال الشيخ الألباني: (صحيح) انظر حديث رقم: ٧٣١٥ في صحيح الجامع

<sup>١١</sup> - الصيب: ما سال من المطر

<sup>١٢</sup> - أخرجه أحمد ٩٠/٦ وعبد بن حميد. ١٥٢٥ و"البخاري" ٤٠/٢ و"ابن ماجة" ٣٨٩٠ و"النسائي" في عمل اليوم والليلة (٩١٧)

<sup>١٣</sup> - أخرجه أحمد (٣٤٢/٢). ومسلم (١٨٠/٨)

## بيان مثل ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم

### الحديث الحادي والعشرون

عن أبي موسى ، مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً فكان منها نقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها أجادب (٤٤) أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا ورعوا وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان(٤٥) لا تمسك ماء ولا تنبت كلأً فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعمل وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به (٤٦)

### الفصل الحادي والعشرون: ما يستحب فعله عند نزول المطر

#### الحديث الثاني والعشرون

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه - قال: «أصابنا -ونحن مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مطر، فحسر (٤٧) رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثوبه، حتى أصابه من المطر، قلنا: يا رسول الله لم صنعت هذا؟ قال: إنه حديث عهد بربه». (٤٨)

### الفصل الثاني والعشرون: برد الشتاء

- ٤٤ - بالجيم، والداد المهملة - هي الأرض التي لا تنبت كلأً. وهي الأرض التي تمسك الماء، فلا يسرع فيه النضوب
- ٤٥ - قيعانٌ والقيعانُ جمع قاعٍ والقاعُ أرضٌ حرَّةٌ لا رَمْلَ فيها ولا يَنْبُتُ فيها الماء لاسْتوائِها ولا غُدْرَ فيها تمسك الماء فهي لا تُنْبِتُ الكلأً ولا تُمَسِّكُ الماء
- ٤٦ - أخرجه البخاري (٤٢/١، رقم ٧٩) ، ومسلم (١٧٨٨/٤ رقم ٢٢٨٣) وأخرجه أيضاً: ابن حبان (١٧٦/١ رقم ٣) ، والبخاري (١٤٩/٨ ، رقم ٣١٦٩) ، والرامهرمزي (٢٨/١ ، رقم ١٢)
- ٤٧ - أي كشف بعضه عن بدنه
- ٤٨ - أخرجه مسلم في الاستسقاء الصلاة (٦: ١٩١) وأبو داود في الأدب (١١٤)

## الحديث الثالث والعشرون

عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا كان الحر فأبردوا عن الصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم». وذكر: «أن النار اشتكت إلى ربها عز وجل فأذن لها في كل عام بنفسين: نفس في الشتاء ونفس في الصيف» (٥٩)

## الحديث الرابع والعشرون

عامر بن مسعود عن النبي [صلى الله عليه وسلم]: ' الصَّوم في الشتاء الغنيمَةُ الباردة ' (٦٠)

## الفصل الثالث والعشرون في تيمم عند البرد الشديد والمطر

## الحديث الخامس والعشرون

عن عمرو بن العاص قال: احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل (٦١) ، فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك ، فتيمنت ثم صليت بأصحابي الصبح ، فذكروا ذلك للنبي -صلى الله عليه وسلم- فقال : « يا عمرو صليت بأصحابك وأنت جنب؟ ». فأخبرته بالذي منعني من

<sup>٥٩</sup> - أخرجه مالك (١٦/١ ، رقم ٢٨) ، والشافعي (٢٧/١) ، وابن حبان (٥٠٦/١٦) ، رقم ٧٤٦٦) والبخاري (١١٩٠/٣) ، رقم ٣٠٨٧) ، ومسلم (٤٣١/١ ، رقم ٦١٧) ، وابن ماجه (١٤٤٤/٢ ، رقم ٤٣١٩) . وأخرجه أيضاً: أحمد (٥٠٣/٢) ، رقم ١٠٥٤٥ .

<sup>٦٠</sup> - عامر بن مسعود: أحمد (٣٣٥/٤ ، رقم ١٨٩٧٩) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٤١٦/٣ ، رقم ٣٩٤١) ، وفي السنن الكبرى (٢٩٦/٤ رقم ٨٢٣٧) وقال : هذا مرسل . والضياء (٢٠٨/٨ رقم ٢٤٤) . وأخرجه أيضاً: الترمذي (١٦٢/٣ ، رقم ٧٩٧) قال الشيخ الألباني: (حسن) انظر حديث رقم: ٣٨٦٨ في صحيح الجامع

<sup>٦١</sup> - بالمهملتين والمشهور أنها بفتح الأولى على لفظ جمع السلسلة وضبطه كذلك أبو عبيد البكري قيل سمي المكان بذلك لأنه كان به رمل بعضه على بعض كالسلسلة وضبطها بن الأثير بالضم وقال هو بمعنى السلسل أي السهل

الاجتسال وقلت: إني سمعت الله تبارك وتعالى يقول ( ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً) فضحك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولم يقل شيئاً. (٦٢)

## الحديث السادس والعشرون

عن ابن عباس: أن رجلاً أجنب في شتاء فسأل فأمر بال غسل فاغتسل فمات ، فذكر ذلك للنبي -صلى الله عليه وسلم- فقال : « ما لهم قتلوه قتلهم الله ثلاثاً ، قد جعل الله الصعيد أو التيمم طهوراً ». (٦٣)

## الحديث السابع والعشرون

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : {رجلان من أمتي يقوم أحدهما من الليل فيعالج نفسه إلى الطهور وعليه عقد فيتوضأ فإذا وضأ يديه انحلت عقدة وإذا وضأ وجهه انحلت عقدة وإذا مسح رأسه انحلت عقدة وإذا وضأ رجله انحلت عقدة فيقول الرب عز وجل للذين وراء الحجاب: انظروا إلى عبدي هذا يعالج نفسه ما سألني عبدي هذا فهو له } . (٦٤)

<sup>٦٢</sup> -أخرجه أحمد ٤/ ٢٠٣-٢٠٤ وأخرجه أبو داود [٣٣٥]، والدارقطني ١/ ١٧٩، والحاكم ١/ ١٧٧، والبيهقي ١/ ٢٢٦. وقال الألباني: حديث صحيح وصححه ابن حبان. أ. هـ «صحيح أبي داود» (٣٦١).

<sup>٦٣</sup> -وأخرجه ابن الجارود في "المنتقى" [١٢٨]، والبيهقي في "السنن" ١/ ٢٢٦، من طريق عمر بن حفص، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/ ٣٣٠، وأبو داود [٣٣٧]، والدارمي ١/ ١٩٢، والدارقطني ١/ ١٩١ و١٩٢، والبيهقي ١/ ٢٢٧ «صحيح أبي داود»

<sup>٦٤</sup> - أحمد ٤/ ٢٠١، والطبراني ١٧/ ٣٠٥، وقال الهيثمي ١/ ٢٢٤: ورجال أحدهما ثقات، وقال وفي: ٢/ ٢٦٤: وفيه ابن لهيعة وفيه كلام، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٦٣١).

## الفصل الرابع والعشرون: إسباغ الوضوء على المكاره

### الحديث الثامن والعشرون

عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال (ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء على المكاره<sup>(٦٥)</sup> وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط<sup>(٦٦)</sup>)<sup>(٦٧)</sup>

## الفصل الخامس والعشرون: الصلاة في الشتاء

### الحديث التاسع والعشرون

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: " كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا كان الشتاء بكر بالظهر، وإذا كان الصيف آخرها "<sup>(٦٨)</sup>.

<sup>٦٥</sup> - جمع مكرهة بمعنى الكره والمشقة يعني إتمامه بإيصال الماء إلى مواضع الغرض حال كراهة فعله لشدة برد أو علة يتأذى معها بمس الماء

<sup>٦٦</sup> - وأصل الرباط الحبس على الشيء كأنه حبس نفسه على هذه الطاعة

<sup>٦٧</sup> - أخرجه مالك (١/١٦١، رقم ٣٨٤)، وعبد الرزاق (١/٥٢٠، رقم ١٩٩٣)، وأحمد (٢/٢٣٥، رقم ٧٢٠٨)، ومسلم (١/٢١٩، رقم ٢٥١)، والترمذي (١/٧٢، رقم ٥١)، والنسائي (١/٩٤، رقم ١٣٩)، وابن حبان (٣/٣١٣، رقم ١٠٣٨). وأخرجه أيضًا: ابن خزيمة (١/٦، رقم ٥).

<sup>٦٨</sup> - أخرجه البيهقي ٥٤٧٠، وحسنه الألباني في مختصر صحيح البخاري تحت حديث: ٤٦٤

## الفصل السادس والعشرون: الأذان في الليلة المطيرة

### الحديث الثالثون

عن نافع أن بن عمر أذن ليلة بضجنان (٦٩) في ليلة باردة ثم قال صلوا في رحالكم ثم أخبرهم أن رسول الله كان يأمر المنادي فينادي بالصلاة ثم ينادي في أثرها أن صلوا في رحالكم في الليلة الباردة أو الليلة المطيرة. عن نافع عن ابن عمر قال: نادى منادى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بذلك بالمدينة في الليلة المطيرة (٧٠) والغداة القرة. (٧١) (٧٢)

### الحديث الحادي والثلاثون

عن أبي المليح عن أبيه: قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية وأصابنا مطر لم يبيل أسافل نعالنا فننادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن صلوا في رحالكم عن جابر قال خرجنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في سفر فمطرنا فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (من شاء منكم فليصل في رحله) (٧٣)

### الحديث الثاني والثلاثون

٦٩ - ضَجْنَان - بفتح الضاد المعجمة، وبعدها جيم ساكنة، ونون مفتوحة، وبعدها الألف نون أيضا-: وهو جبل على بريد من مكة. وقال ابن الأثير: هو موضع أو جبل بين مكة والمدينة.

٧٠ - أي ذي مطر

٧١ - أي الباردة

٧٢ - الحديث أخرجه الدارمي (٢٩٢/١) وابن ماجه (٣٠٢ /١): ٩٣٨، وصححه ابن خزيمة "١٦٥٥".

٧٣ - أخرجه البخاري في التاريخ ١٢/٢، وابن أبي شيبة ٢٣٤/٢، وعبد الرزاق "١٩٢٤"، وأحمد ٧٤/٥، وأبو داود "١٠٥٩" في الصلاة: باب الجمعة في اليوم المطير، وابن ماجه "٩٣٦" في الإقامة: باب الجماعة في الليلة المطيرة، والطبراني "٤٩٦" و "٥٠٠" من طرق عن خالد الحذاء، بهذا الإسناد. وصححه ابن خزيمة برقم "١٦٥٧" و "١٨٦٣". [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٢ / ٣٤١ - ٣٤٢).

عن نعيم بن النحام -رضي الله عنه- قال: نودي بالصبح في يوم بارد وأنا في مرط امرأتي ، فقلت: ليت المنادي قال: من قعد فلا حرج عليه ، " فنادى منادي النبي - صلى الله عليه وسلم - في آخر أذانه: ومن قعد فلا حرج عليه " (٧٤)

## الفصل السابع والعشرون: الرخصة في ترك الجمعة

### الحديث الثالث والثلاثون

عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- : قال عبد الله بن الحارث البصري -وهو ابن عم محمد بن سيرين- قال: «خطبنا ابن عباس في يوم ذي ردغ (٧٥)، فأمر المؤذن - لما بلغ حي على الصلاة - قال: قل: الصلاة في الرحال ، فنظر بعضهم إلى بعض ، كأنهم أنكروا ، فقال: كأنكم أنكرتم هذا؟ إن هذا فعله من هو خير مني -يعني النبي- صلى الله عليه وسلم- إنها عزمة ، وإني كرهت أن أخرجكم -وفي رواية- أن أؤثمكم (٧٦)- فتجيؤون فتدوسون في الطين إلى ركبكم».

وفي أخرى: «أن ابن عباس قال لمؤذنه في يوم مطير -وكان يوم جمعة- إذا قلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله، فلا تقل: حي على الصلاة: قل: صلوا في بيوتكم، فكأن الناس استنكروا، فقال: فعله من هو خير مني، إن الجمعة عزمة، (٧٧) وإني كرهت أن أخرجكم فتمشون في الطين والدحض (٧٨) والزل» (٧٩)

<sup>٧٤</sup> -أخرجه أحمد ٤/٢٢٠ (١٨٠٩٩) وأخرجه ابن أبي عاصم (٧٥٩)، وابن قانع ٣/١٥٢-١٥٣، والبيهقي ١/٣٩٨

و٤٢٣ انظر الصحيحة: ٢٦٠٥ ،

<sup>٧٥</sup> -ردغ: الرديغ - بفتح الدال - الماء والطين.

<sup>٧٦</sup> -أؤثمكم: أؤتمت الرجل أؤثمه: إذا أوقعته في الإثم.

<sup>٧٧</sup> -عزمة: العزمة: الفريضة اللازمة.

<sup>٧٨</sup> -الدحض: بسكون الحاء: الزلق.

<sup>٧٩</sup> -أخرجه البخاري (١/١٦٠) ومسلم (٢/١٤٧) وابن ماجه (٩٣٩) وابن خزيمة (١٨٦٤)

## الحديث الرابع والثلاثون

عن عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم قال: مررت على عبد الرحمن بن سمرة - رضي الله عنه - وهو على نهر أم عبد الله يسيل الماء مع غلمته ومواليه ، فقلت له : يا أبا سعيد ، الجمعة ، فقال : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول : " إذا كان يوم مطر وابل فليصل أحدكم في رحله " (٨٠)

## الفصل الثامن والعشرون جمع الصلاة في المطر

### الحديث الخامس والثلاثون

عن ابن عباس أنه قال : صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الظهر والعصر جميعا ، والمغرب والعشاء جميعا في غير خوف ولا سفر قال مالك أرى ذلك كان في مطر. (٨١)

### الحديث السادس والثلاثون

عن عمرو سمع جابر بن زيد يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول : صليت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ثمانيا جميعا وسبعا جميعا. (٨٢)

<sup>٨٠</sup> - أخرجه أحمد (٥ / ٦٢) والحاكم (١ / ٢٩٢ - ٢٩٣) و"ابن خزيمة" ١٨٦٢

<sup>٨١</sup> - الموطأ (١ / ١٢٣). وأخرجه مسلم (٢ / ١٥١) وأبو عوانة (٢ / ٣٥٣) وأبو داود (١٢١٠) والشافعي (١ / ١١٨) وكذا ابن خزيمة في " صحيحه " (٩٧٢) والطحاوي (١ / ٩٥) والبيهقي (٣ / ١٦٦)

<sup>٨٢</sup> - أخرجه عبد الرزاق (٢ / ٥٥٥ ، رقم ٤٤٣٦) ، وابن أبي شيبه (٧ / ٢٨٣ ، رقم ٣٦١٠٧) ، والبخاري (١ / ٣٩٤ ، رقم ١١٢٠) ، ومسلم (١ / ٤٩١ ، رقم ٧٠٥) ، وأبو داود (٢ / ٦ ، رقم ١٢١٤) ، والنسائي في الكبرى (١ / ١٥٦ ، رقم



## الفصل التاسع والعشرون السجود في طين المطر

### الحديث السابع والثلاثون

عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال : «اعتكفنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- العشر الأوسط ، فلما كان صبيحة عشرين ، نقلنا متاعنا ، فأتانا النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : من كان اعتكف فليرجع إلى معتكفه فإني رأيت هذه الليلة ، ورأيتني أسجد في ماء وطين ، فلما رجعت إلى معتكفه هاجت السماء ، فوالذي بعثه بالحق ، لقد هاجت السماء من آخر ذلك اليوم ، وكان المسجد على عريش ، فلقد رأيت على أنفه وأرنبته أثر الماء والطين».(<sup>٨٣</sup>)

### الفصل الثلاثون: النهي عن السدل في الصلاة واشتمال الصماء(<sup>٨٤</sup>)

#### الحديث الثامن والثلاثون

عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال : «نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن اشتمال الصماء ، وأن يحتبي الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء»(<sup>٨٥</sup>)

### الحديث التاسع والثلاثون

<sup>٨٣</sup> - أخرجه البخاري (٢٠٣٦) ، ومسلم (١١٦٧) (٢١٦) ، وابن حبان (٣٦٨٥) ، والبيهقي في "السنن" ٣٢٠/٤

<sup>٨٤</sup> - قال ابن قتيبة: سُميت صماءً، لأنه يَسُدُّ المنافذَ كُلَّهَا فتصير كالصخرة الصماء التي ليس فيها حَرَقٌ.

أي: ليس فيها أكمام، ولا منافذٌ؛ كالبرنس يُلبَس على الجسد كله، والطيلسان يلبس فوق الكتفين، وكلاهما دون أكمام.

وبعض أهل العلم لا يُفرِّق بين السدل واشتمال الصماء! ولا أرى ذلك صحيحاً، والله تعالى أعلم.

<sup>٨٥</sup> - أخرجه أحمد (٦/٣) والبخاري (١٠٢/١). والنسائي (٢١٠/٨)

عن أبي هريرة -رضي الله عنه - : «أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن السدل<sup>(٨٦)</sup> في الصلاة، وأن يغطي الرجل فاه»<sup>(٨٧)</sup>

## الفصل الثالثون: من علامات الساعة الصغرى انقطاع المطر من السماء

### الحديث الأربعون

عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- "يوشك أن تطلبوا في قراكم هذه طستا من ماء فلا تجدونه، ينزوي كل ماء إلى عنصره، فيكون في الشام بقية المؤمنين والماء"<sup>(٨٨)</sup>

### الحديث الحادي والأربعون

عن أنس أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «لا تقوم الساعة حتى لا تُمطرَ السماءُ، ولا تُنبت الأرض.»<sup>(٨٩)</sup>

<sup>٨٦</sup> - السدل: المنهي عنه في الصلاة: هو أن يلتحف بثوبه، ويدخل يديه من داخل، فيركع ويسجد، وهو كذلك، وكان هذا فعل اليهود، فنهوا عنه، وهو مطرد في القميص وغيره من الثياب، وقيل: هو أن يضع وسط الإزار على رأسه، ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلهما على كتفيه.  
أن يغطي الرجل فاه: ومعناه: أن العرب كان من عاداتها التلثم بالعمائم على الأفواه، فنهوا عن ذلك في الصلاة، فإن عرض للمصلي التثاؤب في الصلاة، فليغط فاه، فإنه قد جاء في حديث.

<sup>٨٧</sup> - أخرجه أحمد (٢/٢٩٥). والدارمي (١٣٨٦). والترمذي (٣٧٨). وابن خزيمة (٧٧٢ و ٩١٨) وصحيح أبي داود .٦٥٠

<sup>٨٨</sup> - أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٥٠٤/٤) السلسلة الصحيحة - (٨/٨٥)

<sup>٨٩</sup> - أخرجه أحمد (٣/١٤٠، رقم ١٢٤٥٢)، وأبو يعلى (٧/٣٠٣، رقم ٤٣٤٠)، قال الهيثمي (٧/٣٣٠): رجاله الجميع ثقات. والضياء (٧/٢١٥، رقم ٢٦٥٧).

## الفصل الحادي والثلاثون: كثرة المطر وشدته من علامات الساعة

### الحديث الثاني والأربعون

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : ( لا تقوم الساعة حتى تمطر السماء مطرا لا يكن (٩٠) منه بيوت المدر(٩١) ولا يكن منه إلا بيوت الشعر ) (٩٢)

## الفصل الثاني والثلاثون ما يقال عند سماع الرعد

### الحديث الثالث والأربعون

عن سالم عن أبيه قال: كان رسول الله -صلي الله عليه وسلم- إذا سمع الرعد والصواعق قال: "اللهم لا تَقْتُلْنَا بَعْضُكَ، ولا تُهْلِكْنَا بَعْضُكَ، وعافنا قبل ذلك" (٩٣)

٩٠ - أي: لا يستر منه أو يصون.

٩١ - هي بيوت الطين المتماسك.

٩٢ - أخرجه أحمد ٢/٢٦٢ - صحيح ابن حبان (١٧٤ / ١٥) حسن صحيح - «الصحيحة» (٣٢٦٦).

٩٣ - أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٩ / ٣٨٠ / ٥٥٠٧) - وعنه أبو الشيخ في "العظمة" (٤ / ١٢٨٩ / ٧٨١) - بسنده

سواء.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "المطر والرعد" (١١٧ / ٩٩) عن نعيم بن الهيصم به.

وأخرجه الترمذي (٥ / ٥٠٣ / ٣٤٥٠)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٥١٨ / ٩٢٨)، وابن أبي شيبه في "المصنف"

(١٠ / ٢١٦ / ٩٢٦٦)، والخراطي في "مكارم الأخلاق" (٢ / ٩٣٥ / ١٠٤٥) عن قتيبة بن سعيد، والنسائي (٥١٨ / ٩٢٧)

من طريق سيار بن حاتم، والبخاري في "الأدب المفرد" (١ / ٣٨٠ / ٧٢١ - تحقيق الزهيري) عن معلي بن أسد، وأحمد

(٢ / ١٠٠)، والحاكم (٤ / ٢٨٦)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣ / ٣٦٢)، و"الدعوات الكبير" (٢ / ٨٢ / ٣١٩) وقال

ابن علان في "الفتوحات الربانية على الأذكار النووية" (٤ / ٢٨٤) عن ابن الجزري أنه قال في "تصحيح المصاييح":

"ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة" والحاكم وإسناده جيد، وله طرق" وقال الشيخ أحمد شاکر: إسناده صحيح،

مسند أحمد ت شاکر (٥ / ٢٣٤)

## الحديث الرابع والأربعون

عن ابن عباس قال: أقبلت يهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا أبا القاسم أخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: «ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق (٩٤) من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله». قالوا: فما هذا الصوت الذي نسمع؟ قال: «زجره بالسحاب إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أمر». قالوا: صدقت. (٩٥)

## الفصل الثالث والثلاثون: مثل الأمة الإسلامية كالمطر

### الحديث: الخامس والأربعون

عن ابن عمر رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: "مثل أمّتي كالمطر، لا يدري أوله خير أم آخره". (٩٦)

<sup>٩٤</sup> - مخاريق: جمع مخراق، وهو في الأصل منديل يفتل ويلوي ويجعل كالجبل يتضارب به الصبيان

<sup>٩٥</sup> - أحمد (٢٤٧٩) والترمذي (٣١١٧)، وقال: حسن غريب. وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٢٤٩٢).

<sup>٩٦</sup> - رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢/٢٧٦: ١٣٤٩، ١٣٥٠)، وأبو نعيم في الحلية (٢/٢٣١)، وابن الأعرابي في المعجم (٦/٣٢٦: ١١٢٢)، والسهمي في تاريخ جرجان (ص ٤٣٠). وعزاه الهيثمي في المجمع (١٠/٦٨) للطبراني في الكبير، وقال: فيه عيسى بن ميمون، وهو متروك. اهـ.

قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٥/٣٥٨): وهذا إسناد صحيح، فإن عيسى بن ميمون الذي روى عنه أبو عاصم، هو الحرشي المكي، صاحب التفسير، وهو ثقة، وبكر بن عبد الله المزني تابعي ثقة جليل. اهـ.

## المراجع

- ١-الأدب المفرد للبخاري
- ٢-الأم للشافعي
- ٣-تاريخ جرجان (للسهمي)
- ٤-حلية الأولياء لابي نعيم
- ٥-السلسلة الصحيحة للألباني
- ٦-السنة لأبي عاصم
- ٧-سنن ابن ماجة
- ٨-سنن أبي داود
- ٩-سنن الدارقطني
- ١٠-سنن الدارمي
- ١١-السنن الكبرى للبيهقي
- ١٢-السنن الكبرى للنسائي
- ١٣-شرح معاني الآثار "
- ١٤-شعب الإيمان للبيهقي
- ١٥-صحيح ابن حبان
- ١٦-صحيح ابن خزيمة

- ١٧- صحيح أبي داود للألباني
- ١٨- صحيح البخاري
- ١٩- صحيح الترغيب للألباني
- ٢٠- صحيح الجامع للألباني
- ٢١- صحيح مسلم
- ٢٢- عمل اليوم والليلة للنسائي
- ٢٣- الفتوحات الربانية على الأذكار النووية لابن علان
- ٢٤- لعظمة لابي الشيخ
- ٢٥- مستدرک الحاكم
- ٢٦- مسند أبي يعلى
- ٢٧- مسند أبي عوانة
- ٢٨- مسند أحمد
- ٢٩- مسند البزار
- ٣٠- مسند الرويانى
- ٣١- مسند الشاميين للطبراني
- ٣٢- مسند عبد بن حميد
- ٣٣- مصنف عبد الرزاق
- ٣٤- مصنف أبي شيبة

٣٥-المطر والرعد لابن أبي الدنيا

٣٦-معجم ابن الأعرابي في المعجم

٣٧-المعجم الأوسط"

٣٨-المعرفة للبيهقي

٣٩-المنتقى لابن الجارود

٤٠-موطأ مالك

## الفهرس

المقدمة .....	٤
الفصل الأول الغيث مفاتيح الغيب.....	٧
الحديث الأول.....	٧
الفصل الثاني أسباب انقطاع الغيث.....	٧
الحديث الثاني .....	٧
الفصل الثالث : استجابة الدعاء عن نزول الغيث.....	٨
الحديث الثالث.....	٨
الحديث الرابع .....	٨
الفصل الرابع والاستسقاء بالنجوم .....	٩
الحديث الخامس.....	٩
الحديث السادس.....	٩
الفصل الخامس : صلاة الاستسقاء.....	١٠
الحديث السابع.....	١٠
الحديث الثامن .....	١١
الحديث التاسع .....	١١
الحديث العاشر .....	١٢



- الحديث الحادي عشر..... ١٢
- الحديث الثاني عشر..... ١٣
- الحديث الثالث عشر..... ١٤
- الفصل السادس: الخوف عند الريح..... ١٤
- الحديث الرابع عشر..... ١٤
- الحديث الخامس عشر..... ١٤
- الفصل السابع: ما يقول عند الريح..... ١٥
- الحديث السادس عشر..... ١٥
- الفصل الثامن: النهي عن سب الريح..... ١٥
- الحديث السابع عشر..... ١٥
- الحديث الثامن عشر..... ١٦
- الفصل التاسع: ما يقول عند المطر..... ١٦
- الحديث التاسع عشر..... ١٦
- الفصل العاشر: قلة المطر وكثرته..... ١٦
- الحديث العشرون..... ١٦
- الفصل العشرون بيان مثل ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم..... ١٧
- الحديث الحادي والعشرون..... ١٧

- الفصل الحادي والعشرون: ما يستحب فعله عند نزول المطر..... ١٧
- الحديث الثاني والعشرون ..... ١٧
- الفصل الثاني والعشرون: برد الشتاء ..... ١٨
- الحديث الثالث والعشرون ..... ١٨
- الحديث الرابع والعشرون ..... ١٨
- الفصل الثالث والعشرون في تيمم عند البرد الشديد والمطر ..... ١٨
- الحديث الخامس والعشرون ..... ١٨
- الحديث السادس والعشرون ..... ١٩
- الحديث السابع والعشرون ..... ١٩
- الفصل الرابع والعشرون: إسباغ الوضوء على المكاره ..... ٢٠
- الحديث الثامن والعشرون ..... ٢٠
- الفصل الخامس والعشرون: الصلاة في الشتاء..... ٢٠
- الحديث التاسع والعشرون ..... ٢٠
- الفصل السادس والعشرون: الأذان في الليلة المطيرة ..... ٢١
- الحديث الثلاثون ..... ٢١
- الحديث الحادي والثلاثون ..... ٢١
- الحديث الثاني والثلاثون ..... ٢١

- ٢٢..... الفصل السابع والعشرون: الرخصة في ترك الجمعة
- ٢٢..... الحديث الثالث والثلاثون
- ٢٣..... الحديث الرابع والثلاثون
- ٢٣..... الفصل الثامن والعشرون جمع الصلاة في المطر
- ٢٣..... الحديث الخامس والثلاثون
- ٢٤..... الفصل التاسع والعشرون السجود في طين المطر
- ٢٤..... الحديث السابع والثلاثون
- ٢٤..... الفصل الثلاثون: النهي عن السدل في الصلاة واشتغال الصماء
- ٢٤..... الحديث الثامن والثلاثون
- ٢٤..... الحديث التاسع والثلاثون
- ٢٥..... الفصل الثلاثون: من علامات الساعة الصغرى انقطاع المطر من السماء
- ٢٥..... الحديث الأربعون
- ٢٥..... الحديث الحادي والأربعون
- ٢٦..... الفصل الحادي والثلاثون: كثرة المطر وشدته من علامات الساعة
- ٢٦..... الحديث الثاني والأربعون
- ٢٦..... الفصل الثاني والثلاثون ما يقال عند سماع الرعد
- ٢٦..... الحديث الثالث والأربعون

الحديث الرابع والأربعون .....	٢٧
الفصل الثالث و الثلاثون مثل الأمة الإسلامية كالمطر .....	٢٧
الحديث : الخامس والأربعون .....	٢٧
المراجع .....	٢٨
الفهرس .....	٣٠
السيرة الذاتية للمؤلف .....	٣٦

## السيرة الذاتية للمؤلف

الاسم / السيد مراد عبد العزيز سلامة

جمهورية مصر العربية / محافظة البحيرة مركز شبراخيت قرية فرنوى

م/٠١٠٦٩٨٣٥٢٦٨

المؤهل / ليسانس أصول الدين والدعوة الإسلامية

الوظيفة / إمام وخطيب ومدرس بالأوقاف المصرية

### شيوخه وأساتذته

تلقى العلم على أيدي كوكبة كريمة من علماء الأزهر الشريف وكان لهم أثرا بالغاً في التأثير فيه

١- الأستاذ الدكتور إبراهيم سلامة أستاذ التفسير وعلومه بكلية أصول الدين بطنطا

٢- الأستاذ الدكتور صفوت الصافورى أستاذ الدعوة

٣- الأستاذ الدكتور حسين خطاب أستاذ الدعوة بالكلية

٤- الأستاذ الدكتور صفوت زيد - رحمه الله - أستاذ الأدب و النقد

٥- الأستاذ الدكتور عبد الله النجار أستاذ الفقه المقارن

٦- الأستاذ الدكتور عبد الله السمان أستاذ اللغة العربية

٧- الأستاذ الدكتور سعيد الصاوي أستاذ الدعوة الإسلامية

### أما شيوخه من خارج الجامعة

١- الشيخ العلامة مجدي فتحي السيد - وأخذت على يديه مقدمة ابن الصلاح وفن التحقيق والتخريج

٢- الشيخ سامح قنديل وأخذت على يديه شرح جامع العلوم والحكم من مسجد الشهداء بطنطا

٣- الشيخ محمد حسين يعقوب وأخذت على يديه شرح كتاب مدارج السالكين

٤- الشيخ احمد فريد وأخذت على يديه شرح كتاب الحب في الله

### الإنتاج العلمي

طبع ونشر له مصنفات عبر دور النشر المصرية منها:

### دار الإيمان بالإسكندرية

١- اللامبالاة في حياة الفرد والمجتمع

٢- صور مشرقة من الثبات على الإيمان

٣- صور من وصايا الأنبياء والعلماء عند الموت

٤- عشر محاولات لاغتيال النبي صلى الله وسلم

### - دار العالمية بالإسكندرية و وقد أصدرت لي عدة كتب

٥- فكرة المؤامرة عقيدة وحقيقة لا خيال

٦- تبصرة الموحدين بخيانات الشيعة على الإسلام والمسلمين

٧- تذكرة النفوس الأربعة بالأخطار

٨- أخطاؤنا في تربية الأبناء

### - دار ابن رجب وقد أصدرت لي عدة كتب

٩- تشنيف الأذان بأحكام و آداب الأذان

١٠ الشيطان كأنك تراه

١١ فوائد الزواج و أسرار السعادة الزوجية

١٢ لماذا نصوم رمضان

١٣ يومئذ يفرح الصائمون

### دار التقوى

\* ١٤ تحفة الواعظ للخطب والمواعظ

١٥ أنبياء وعلماء وقضاة خلف القضبان

### المكتبة المرادية

١٦- هزة غزة هزة إيمان و اعتقاد و عزة

١٧- كشف اللثام عن حقيقة وحكم الأضراب و المظاهرات و الاعتصام

١٨- متن الأربعين المرادية

١٩- العهد القديم والإرهاب العالمي مقارنة برحمة الإسلام وعدله

### المخطوط

ويوجد ما يقرب من خمسين مصنفا لم يتم طبعها منها:

\* النسوة يسألن والنبي يجيب

\* الجامع لأسباب الموانع

\* حرص السلف وتفريط الخلف

\* الفوز والفائزون في القران الكريم

\* الدر المنضود في الإصلاح والتغيير المنشود

\* ٥٠٠ وصية من وصايا الأنبياء والعلماء لأبنائهم

\* رحلة الشيطان مع بني الإنسان من البداية حتى النهاية

\* العقد الثمين من درر اليقين

\* شرح الأربعين المرادية

\* السيل العرمم من خصائص وفضائل ماء زمزم

\* قصص الشيطان مع الأنبياء والصالحين

\* الصواعق الربانية للقضاء على فوضى البلطجية

\* خلفاء وملوك ورؤساء خلف القضبان

\* ديوان لحن الخلود في الشهادة والشهيد

\* رسالة عاجلة إلى من فاته الحج

\* ألف ليلة وليلة من ليالي الأنبياء والعلماء والخلفاء